

77 تعليقات فقهية وأصولية على تفسير الجلالين | د. عبدالله منكابو

عبدالله منكابو

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله النبي الأمين. وعلى الله وصحبه أجمعين.

هناك تعليقات يسيرة في كلام المؤلف رحمة الله تعالى - [00:00:00](#)

اولها في سورة النجم في الآية الثامنة والعشرين في سورة النجم في الآية الثامنة والعشرين آآ قال آآ يقول الله عز وجل وما لهم به من علم ان يتبعون الا الظن. وان الظن لا يغنى من الحق شيئا. قال المفسر هنا اي - [00:00:11](#)

اه لا نعم قال اي عن العلم فيما المطلوب فيه العلم لحظة نعم قال رحمة الله تعالى وان الظن لا يغنى من الحق شيئا اي عن العلم فيما المطلوب فيه العلم - [00:00:31](#)

وهذا جواب على سؤال مشهور وهو ان الآية تذم آآ الظن دون تفرقة. وظاهرها ان الظن كله مذموم لانه قال وان الظن لا يغنى من الحق شيئا فهل الظن كله مذموم؟ المقرر عند اهل العلم ان الظن يعمل به - [00:00:49](#)

وانه ليست كل المسائل الشرعية يتطلب فيها القطع واليقين وانما يعمل بغلبة الظن ولذلك اجيب عن ظاهر هذه الآية باجوبة. منها ما ذكره المؤلف وهو ان الظن المذموم هنا هو الظن - [00:01:10](#)

في المجال الذي يفترض فيه القطع واليقين فمن ظن في مثل هذه المسائل يعني مثلا من ظن وجود الله سبحانه وتعالى. ومن ظن صدق الاسلام وانه وصدق النبي وسلم هنا مذموم لان هذه الامر - [00:01:27](#)

لا يكفي فيها الظن وانما لابد فيها من الاعتقاد واليقين فيكون الظن المذموم هو الظن في المجال الذي ينبغي فيه القطع واليقين. الظن هنا مذموم واجيب بجواب اخر وهو ان الظن الذي جاءت الآية بذمه هو الظن الذي لا دليل عليه - [00:01:44](#)

ولا حجة له وذلك ان الله جل وعلا قال وما لهم به من علم ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يغنى بالحق شيئا. فالظن هنا ان للعهد الذكري. يعني الظن - [00:02:04](#)

المذكور الذي اتبعه هؤلاء فهذا هو الظن الذي لا يرغي من حق وقد وصفه بأنه ظن لم ينتج عن علم ولا عن اه حجة قالوا وما لهم به من علم - [00:02:17](#)

هذا جواب اخر وهو ان الظن المذموم في الآية هو الظن الذي لا دليل عليه واجيب باجوبة اخر التعليق الثاني في سورة النجم في قوله سبحانه وتعالى نعم لقوله سبحانه وتعالى وان ليس للانسان الا ما سعى - [00:02:31](#)

الآية التاسعة والثلاثين من سورة النجم وان ليس للانسان الا ما سعى. قال المؤلف من خير فليس له من سعي غيره الخير شيء. فليس له من سعي غيره الخير شيء - [00:02:53](#)

وكان المؤلف رحمة الله يشير هنا والله اعلم الى مسألة آآ فقهية آآ نعم الى مسألة لها تعلق في فقهها ولها تعلق ايضا عقدي وهي اه وصول التواب. ثواب الاعمال الى الميت - [00:03:10](#)

وهل ينتفع بذلك او لا؟ وهذه المسألة فيها محل اجماع وفيها محل خلاف ونزاع اما محل الاتفاق هنا لقد اجمع العلماء رحمهم الله على ان الميت يصل اليه الاجر الحاصل من الدعاء - [00:03:26](#)

ومن الصدقة وفي ذلك نصوص كثيرة. ان الميت ينتفع بدعاء المؤمنين وينتفع بدعاء ولده الصالح وينتفع باستغفاره وايضا انه تصل

الى الصدقات وينتفع بها فهذا مجمع عليه واختلف العلماء رحمهم الله - [00:03:44](#)

فيما سوى ذلك يعني مثلا العادات البدنية المحسنة كالقراءة القراءة القرآن وكفالاتي صلاة النافلة وصيام النافلة لو ان احدا قرأ القرآن ثم قال اللهم اجعل اجرى هذه القراءة لفلان الميت - [00:04:02](#)

او صلى صلاة نافلة قام الليل او صام يوم الاثنين والخميس وقال اللهم اجعل اجر هذا الصوم وهذه الصلاة النافلة لفلان هل يصله هذا الثواب او لا المسألة فيها محل فيها خلاف بين اهل العلم - [00:04:20](#)

ومذهب الشافعي رحمهم الله على ان ذلك لا يصل الى الميت ومما استدلوا به هذه الاية. وان ليس للانسان الا ما سعى قال ابن كثير رحمة الله في تفسيره - [00:04:35](#)

عن هذه الاية قال ومن هذه الاية الكريمة ومن هذه الاية الكريمة استنبط الشافعي رحمة الله ومن اتبعه ان القراءة يعني قراءة القرآن لا نعم شيخنا واضح الان طيب اه فكنا قلنا ان اه المسألة وهي هل يصل الى الميت ثواب العبادات البدنية المحسنة كالصلوة والصيام واهداء القراءة - [00:04:50](#)

اه مذهب الشافعي رحمة الله على انها لا تصل. وان الميت لا ينتفع بها وهذا اه واستدل عليه بادلة منها هذه الاية في سورة النجم وان ليس للانسان الا ما سعى. قال ابن كثير - [00:05:23](#)

ومن هذه الاية الكريمة استنبط الشافعي رحمة الله ومن اتبعه ان القراءة لا يصل اهداء ثوابها الى الموتى لانه ليس من عملهم ولا كسبهم والاية تقول ليس للانسان الا ما سعى يعني ما عمل - [00:05:35](#)

وكسب فعل هذا لا يصل الى الميت اهداء ثواب الاعمال اه العبادات البدنية المحسنة نعم هذا هذا الذي ذهب اليه الشافعي رحمة الله والقول الثاني في هذه المسألة ان الميت يصل اليه - [00:05:52](#)

ثواب هذه الاعمال ومذهب الحنابلة في هذه المسألة من اوسع المذاهب فانهم يقولون ان كل قربة فعلها اه صاحبها وجعل ثوابها لمسلم ميت او حي نفعه ذلك يصح اذا ان يصل الي الانسان مثلا صلاة نافلة - [00:06:13](#)

ويقول اللهم اجعل اجر اهل فلان. او يقرأ جزءا من القرآن ويقول اللهم اجعل اجره لفلان واجاب اجابوا رحمة الله عن الاستدلال بظاهر الاية باجوية عديدة لعل من يعني اقواها ومن اصحها ان معنى الاية ليس للانسان الا ما سعى - [00:06:34](#)

من جهة العدل وله ما سعى غيره باعتباري الفضل وهذا الذي قوله شيخ الاسلام رحمة الله قال الجواب المحقق في ذلك ان الله تعالى لم يقل ان الانسان لا ينتفع الا بسعى نفسه - [00:06:54](#)

وانما قال ليس للانسان الا ما سعى فهو لا يملك ولا يستحق الا سعيه استحقاقا واما سعى غيره فهو له كما ان الانسان لا يملك الا مال نفسه لكن اذا تبرعوا له الغير بذلك جاز - [00:07:09](#)

وهكذا هنا اذا تبرع له الغير بسعيه نفعه الله بذلك فيكون ليس للانسان عدلا الا ما سعى. لكن باب الفضل واسع واجاب ابن عقيل بجواب اخر وهو جواب جيد - [00:07:27](#)

قال ان ما يحصل للانسان من دعاء الناس له واهداء الثواب له ويعني الصدقة عنه ونحو ذلك انما هو جزء من سعيه قال الجواب ان يقال الانسان بسعيه وحسن عشرته اكتسب الاصدقاء - [00:07:44](#)

واولد الاولاد واسدى الخير وتودد الى الناس فترحموا عليه واهدوا له الثواب والعبادات فكان ذلك اثر سعيه وحاصل كلامه ان قوله الا ما سعى يدخل فيه هذه السورة لانها ناتجة عن سعيه - [00:08:03](#)

طيب فهذه اشارة الى المسألة مسألة اهداء الثواب الى يعني الميت وتعلقها بهذه الاية المسألة التي تليها والتعليق الاخير في درس اليوم في قوله سبحانه وتعالى وانه اهل كعادة للوالى وثمود فما ابقى - [00:08:22](#)

فما ابقى المفسر ما ابقى منهم احدا وكأنه رحمة الله يشير الى اه العموم في حذف المتعلق والحاصل ان هذه الاية فما ابقى فيها عموما العموم الاول عموما الإبقاء وذلك ان كلمة ابقى فعل جاء في سياق النفي - [00:08:41](#)

وهو عام في كل صور البقاء وفي كل افراده. اذا ما ابقى بالي صورة. ولا بالي نوع من انواع البقاء والعموم الثاني هو عموم المتعلق

المحذوف. فما ابقي؟ ماذ قال فما ابقي منهم احدا فما ابقي منهم احدا - [00:09:06](#)
ومثل هذا المثال الذي ذكره اه يعني الاصوليون ان الانسان لو قال والله لا اكل فهذا فيه عموما العموم الاول عموم الفعل في سياق
النفي لا اكل هذا عام في كل صور انواع الاقل يعني لا اكل - [00:09:26](#)
اه مثلا باليد ولا بالملعقة ولا باي صورة من صور الاقل والعموم الثاني هو العموم المستفاد من حلف المتعلق لا اكل ماذ المتعلق في
افراد العموم يعني لا اكل لحمها ولا خبزا ولا غير ذلك مما يأكله الناس. فيبدو فيما يبدو والله اعلم ان قوله فما - [00:09:43](#)
منهم احدا العموم الذي اورده المؤلف هو العموم المستفاد من حذف المتعلق. هذا اخر تعليق في درس اليوم والله تعالى اعلم وصلى
الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى واله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خير - [00:10:04](#)